مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: عرض كتاب لاورنس روبين "الإسلام في التوازن : التهديدات الفكرية في السياسة العربية"
اسم الكاتب: د. سامي كلاوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1046
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 15:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

لاورنس روبين

"الإسلام في التوازن: التهديدات الفكرية في السياسة العربية"

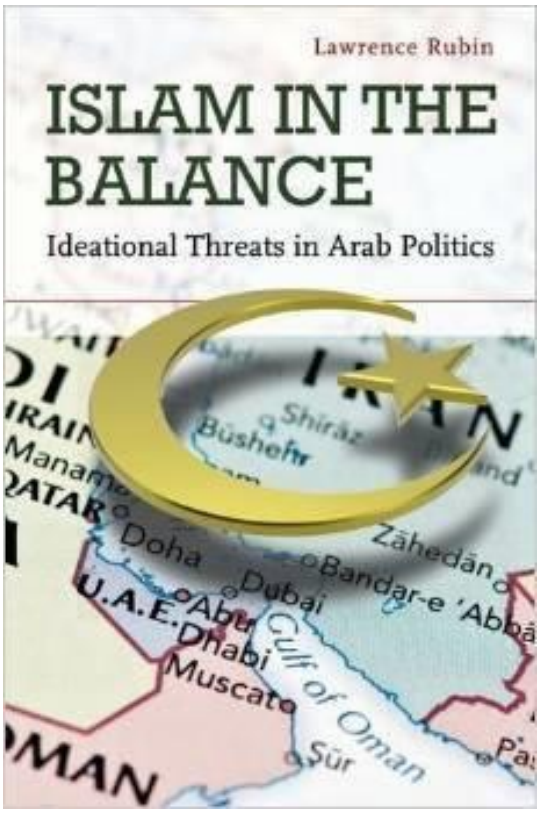
مؤسسة ستانفورد للدراسات الأمنية، كاليفورنيا

٢٠١٤

عرض: د. سامي كلاوي

كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة ديالى

قسم العلوم السياسية



عرض الكتاب

"الإسلام في التوازن: التهديدات الفكرية في السياسة العربية" هو عنوان كتاب من تأليف لاورنس روبين وإصدار "مؤسسة ستانفورد للدراسات الأمنية" التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها. ومؤلف الكتاب يعمل بدرجة بروفسور مساعد في مدرسة "نون سكول" للشؤون العالمية، وتشمل اهتماماته البحثية السياسات المقارنة في الشرق الأوسط، والامن العالمي ويركز بشكل خاص على السياسات الإسلامية والعربية الخارجية.

يمثل الكتاب، الذي صدر في عام ٢٠١٤ ويضم ١٨٩ صفحة، أداة تحليلية لظاهرة الخطر الذي تشكله الأفكار والايديولوجيات السياسية على الامن القومي للبلدان والذي يفوق في أحيان كثيرة الخطر الناجم عن اختلال موازين القوى العسكرية بين الأطراف المتناحرة. ويتناول الكتاب طبيعة ردود أفعال البلدان التي تتعرض للأخطار الفكرية والأيديولوجية.

وبشكل يتناغم مع عنوان الكتاب، يركز البروفسور روبين بحثه حول تجربتي مصر والسعودية في تصوراتهما للخطر "الإسلامي" الذي برز مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران في أوائل عام ١٩٧٩ وتأسيس نظام حكم إسلامي وفقا لنظرية الامام الخميني حول "ولاية الفقيه"، ونجاح الانقلاب العسكري الذي قاده المشير عمر البشير في السودان في عام ١٩٨٩ والذي أدى الى قيام نظام حكم يتبنى الشريعة الإسلامية كمصدر أساس لسن القوانين. فقد شكلت تصورات الزعماء المصريين والسعوديين حول الخطر الفكري القادم من إيران شرقا والسودان غربا، وردود أفعالهم الجانب التطبيقي للبحث.

ويتمحور الجانب النظري للبحث حول فرضيتين أساسيتين، تتلخص اولاهما في ان الأيديولوجيا او القوة الفكرية القادمة من وراء الحدود لها القدرة على تقويض أسس النظام الحاكم في البلد الذي تغزوه في حال افتقار ذلك النظام الى شرعية سياسية او الى علاقة راسخة بشعبه. أما الفرضية الثانية فتتلخص في ان الغزو الفكري او الأيديولوجي يفرض على أنظمة البلدان المغزية اتباع سياسة كفيلة بإحداث توازن فكري او أيديولوجي مع القوة الغازية عبر

تسخير كل ما تستطيع من قدرات بغية الحفاظ على تماسك اركان نظامها والإبقاء على جسور الثقة الممتدة بينها وبين شعبها.

ورغم تمسكه الشديد باستنتاجاته، يرى البروفسور روبين ان التغييرات الفكرية والأيديولوجية لا يمكنها اجتياز حدود البلد الذي تقع فيه ما لم تجد بيئة مناسبة لنموها وازدهارها. وتتمثل البيئة المناسبة لنمو وازدهار الأفكار والايديولوجيات الغازية بتفاقم الازمات السياسية والاجتماعية في الدولة المغزية. فغياب الديمقراطية في المجتمع السعودي، على سبيل المثال، وتهميش الأقلية التي لا تنتمي لمذهب العائلة الحاكمة وتشديد الخناق على الحريات الفردية يجعل من شعب المملكة هدفا سهلا للأفكار والايديولوجيات التي تدعو الى الديمقراطية وحقوق الانسان.

اما في مصر على عهد الرئيس مبارك فان الحكم الشمولي وتدهور الحالة المعيشية للملايين من المصريين إضافة الى تنامي شعبية "الاخوان المسلمين" وحسن تنظيمهم جعل من شعب مصر، هو الآخر، هدفا سهلا للأفكار والايديولوجيات القادمة من وراء الحدود.

لا شك ان كتاب البروفيسور لاورنس روبين جدير بإغناء المكتبة العربية لما يتضمنه من دراسة اكاديمية رصينة لواقع السياسات العربية في المرحلة الراهنة التي تشهد تأثر العرب برياح أيديولوجية متعددة المصادر ومتنوعة الخصائص.

Lawrence Rubin, *'Islam in the Balance: Ideational Threats in Arab Politics'*, Stanford Security Studies, California 2014

Reviewed by:
Dr. Sami Ahmad Calawy
University of Diyala
College of Law and Political Science
samicalawy@sol.dk

This book 'Islam in the Balance: Ideational Threats in Arab Politics' is written by Lawrence Rubin and published by Stanford Security Studies in 2014. The author is an assistant professor in the Sam Nunn School of International Affairs. His research interests include comparative Middle East politics and international security with a specific focus on Islam politics and Arab foreign policies.

The book, which contains 189 pages, is an analysis of how and why ideas, or political ideology, can impose a more serious threat to states' national security than shifts in the military balance of power. Further, it analyses how states respond to non-military, ideational threats. More specifically, it examines the threat perception and policy responses of Egypt and Saudi Arabia to the rise and activities of two "Islamic states," Iran and Sudan.

The author makes two important assumption; First, ideology, or ideational power, triggers threat perception and affects state policy because it can undermine domestic political stability and regime survival in other states. The sociopolitical logic of this external political threat is that the projection of domestic ideology through culturally resonant symbols could alter commonly held beliefs about the targeted regime's legitimacy and facilitate social unrest. Second, states engage in ideational balancing in response to an ideological threat. This non-military response aims to mitigate an ideational threat's political-symbolic power through resource mobilization and counter framing. Consisting of domestic and foreign policies, this

state behavior aims to bolster commonly held beliefs about its own legitimacy and seeks to undermine the credibility of the source of the ideational threat.

However, Rubin is not saying that a change in ideological nature, inimical to another state, immediately leads to change in threat perception or policy. Threat perception does not increase when the ideological distance of the elites increases. Instead, this book argues that the ideas and symbols that express the projected ideological threat must resonate with a foreign domestic audience. Targeted regimes fear this foreign ideational projection more during periods of societal unrest. The potential for the resonance of symbols and ideas is heightened during periods of societal crisis in which the legitimacy of the ruling order is under strain and scrutiny.

What makes this research one of a high significance is the fact that the vast majority of today's Arab societies are subject to ideational threats imposed by different regional powers and groups, such as Iran, Turkey, al-Qaeda Network and the so called 'Islamic State in Iraq and Syria' (ISIS).

There is no doubt that such a book would be very useful for both the Arab readers and researchers.